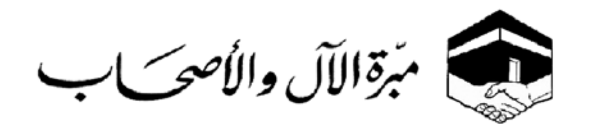
حقوق المسلم

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

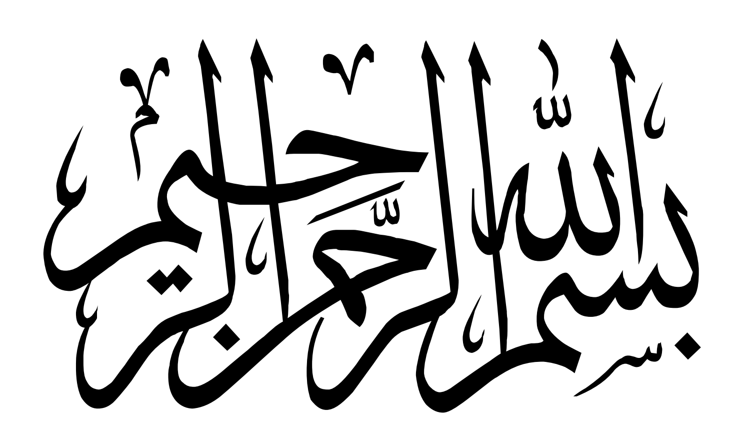


سلسلة الأحاديث المشتركة بين أهل السنة والإمامية (٢)

حقوق المسلم

أسامة محمد زهير الشنطي

الفهرس



مقدمة المركز

الحمد للَّه رب العالمين، إله الأولين والآخرين، وقيّوم السماوات والأرضين، ومالك يوم الدين، الذي شهدت له بالربوبية جميع مخلوقاته، وأقرّت له بالإلهية جميع معبوداته، فلا عزَّ إلا في التذلل لعظمته، ولا غنىً إلا في الافتقار إلى رحمته، ولا هدىً إلا في الاستهداء بنوره.

وأشهد أنْ لا إله إلا اللَّه، وحده لا شريك له، كلمة قامت بها الأرض والسماوات، وخُلِقت لأجلها جميع المخلوقات، وبها أرسل اللَّه تعالى رُسله، وأنزل كُتبه، وشرع شرائعه.

وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، وأمينه على وحيه، وخيرته من خلقه، المبعوث بالدين القويم والمنهج المستقيم، أرسله اللَّه رحمة للعالمين، وإماماً للمتقين، وحجَّةً على الخلائق أجمعين، أما بعد:

فإنّ من غايات هذا الدين العظيمة الحفاظ على وحدة الأمة وتماسكها وذم ما من شأنه أن يفرقها ولو كان صغيراً لا تأبه به النفوس.

كما جاء في حديث أبي ثعلبة الخشني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كان الناس إذا نزل رسول اللَّه ﷺ منزلًا تفرقوا في الشِّعَابِ والأودية، فقال رسول اللَّه ﷺ: «إنّ تَفَرُّقَكُم في هذه الشِّعَاب والأودية إنما ذلكم من الشيطان»، فلم ينزل بعد ذلك منزلًا إلا انضم بعضهم إلى بعض حتى يقال: لو بسط عليهم ثوب لَعَمَّهُم[1].

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن (٢٦٢٨) وأحمد في المسند (١٧٧٧١) والنسائي في السنن الكبرى (٨٨٥٦) وابن حبان في صحيحه (٢٦٩٠) والحاكم في المستدرك (٢٥٤٠)، قال الألباني: صحيح.

وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يمسح مناكِبَنا فِي الصَّلَاة، ويقول: «اسْتَوُوا، وَلَا تَختَلِفُوا، فَتَختَلِفَ قُلوبُكُم، لِيَلِنِي مِنكُم أُولُو الأَحلام والنُّهَى ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُم»[١].

وقد رأى النبي ﷺ رجلًا بادياً صدره في الصف، فامتنع عن التكبير للصلاة ليقول منبهاً: «عِبَادَ اللَّه لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُم، أو لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَينَ وُجُوهِكُم»[٢].

فجعل النبي ﷺ تفرّق المؤمنين في الشِّعَابِ والأودية بعد اجتماعهم واختلافهم في الصف، رغم بساطتهما الظاهرية، سبباً لاختلاف القلوب.

فالتفرق عن جماعة المسلمين بشتى أشكاله، مذمومٌ شرعاً، مرفوضٌ عقلًا، مستنكرٌ فطرة.

ولهذا نزّه اللَّه تبارك وتعالى نبيه محمد ﷺ من أن يكون في عداد المفرّقين للدين فقال عزّ من قائل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾[٣].

وحض المؤمنين على اقتفاء أثره العظيم عليهم باجتماع الكلمة والأفئدة بقوله: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[٤].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٤٣٢) والنسائي في السنن (٨٠٧) وابن ماجه في السنن (٩٧٦) وأحمد في المسند (١٧١٠١).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٤٣٦) والنسائي في السنن (٨١٠) وأحمد في المسند (١٨٤٣٤).

(٣) سورة الأنعام آية ١٥٩ .

(٤) سورة آل عمران آية ١٠٣ .

وقوله: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾[١].

ونهى المؤمنين عن مشابهة الكافرين في سلوكهم طريق الفرقة والاختصام، وهدد من فارق جماعتهم بالوعيد الشديد بقوله: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾[٢].

وبيّن لهم في الكتاب المبين أنّ الاختلاف والتفرق الذي وقع فيه أهل الكتاب إنما كان بسبب بغيهم بين بعضهم البعض بغير الحق، لا عن جهل وخفاء حجة بل بِعلم منهم بالتنزيل.

قال اللَّه تبارك وتعالى: ﴿وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ﴾[٣] وقال: ﴿وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ﴾[٤].

ولما كانت الأمة منذ أمد بعيد ولا زالت، تستعر فيها نار الطائفية، آكلة الأخضر واليابس، وكانت الجهود المخلصة التي تسعى جاهدة لرأب الصدع بين أبناء الأمة قليلة وينقصها الكثير، كان من اللازم على أهل العلم ومن اقتبس من أنوارهم أن يُقدّم شيئاً تجاه هذه القضية المهمة، رفعاً لسخط اللَّه تعالى، وطلباً لمرضاته، ولتأليف القلوب بين المسلمين.

وانطلاقاً من هذا المبدأ الجليل ارتأينا في مركز البحوث والدراسات بمبرة

(١) سورة الأنعام آية ١٥٣ .
(٢) سورة آل عمران آية ١٠٥ .
(٣) سورة الشورى آية ١٤ .
(٤) سورة البينة آية ٤ .

الآل والأصحاب أن نقدّم مشروعنا (سلسلة الأحاديث المشتركة بين أهل السنة والشيعة الإمامية) ليكون خطوة على الطريق الصحيح، بعد مؤتمرات وندوات ودعوات كثيرة للوحدة والتقريب بين المسلمين باءت أكثرها بالفشل، حين افتقدت الصراحة والوضوح كما افتقدت المشاريع العملية الجادة.

وكلنا أمل باللَّه تعالى أن تلقى هذه السلسلة قبل كل شيء رضا اللَّه تبارك وتعالى ثم رضا المخلصين من أبناء الأمة الساعين بحق نحو وحدة صفها، وجمع شتاتها.

وآخر دعوانا أن الحمد للَّه رب العالمين

محمد سالم الخضر

رئيس مركز البحوث والدراسات

المقدمة

الحمد للَّه رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،

أما بعد،

ففكرة هذا البحث المختصر، تقوم على جمع الأحاديث التي اتفق على إخراجها كل من أهل السنة والإمامية، والمتعلقة بموضوع **حقوق المسلم،** والهدف من هذا الجمع هو الوقوف على مدى الاتفاق بين الفريقين في ثوابت الدين الإسلامي، فكان أن تحصل للباحث مجموعة من هذه الأحاديث والآثار المتفقة في مضامينها بل وفي ألفاظها، مما يؤيد ويؤكد للباحث والقارئ فكرة وجود هذا الاتفاق خاصة في هذا الموضوع، ويفتح الآفاق أيضاً أمام من أراد العمل على جمع الأحاديث المشتركة في الموضوعات الشرعية الأخرى.

وقد اقتُرِح أن يكون الجمع في هذا الموضوع، لشدة أهميته ولقيام دين الإسلام الحنيف عليه، إذ إن هذا الدين العظيم إنما يقوم على إيفاء حقوق الخالق سبحانه وتعالى، وإيفاء حقوق الخلق وحسن تعاملهم فيما بينهم، أي بعبارة أخرى أقول: إن المطلوب من المسلم في حياته أن يقوم بإفراد اللَّه عز وجل بالعبادة، وذلك باتباع أوامره سبحانه وأوامر نبينا محمد ﷺ، وعليه أيضاً أن يقوم بحسن التعايش والتعامل مع من حوله

من الخلق، سواء من كان منهم على ملة الإسلام أم لم يكن، ولو نظرنا في نصوص الكتاب العزيز وفي سنة نبينا محمد ﷺ لوجدنا الحث والحض والترغيب للعمل على توحيد صفوف المسلمين والسعي في التأليف بين قلوبهم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وقد بين النبي ﷺ بأن هذا الاجتماع بين المسلمين وعدم تفرقهم هو مما يرضاه اللَّه عز وجل ويحبه، فقال ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ»[(١)].

وكان النبي ﷺ أحرص الناس على جمع كلمة المسلمين والتأليف بين قلوبهم، وأحرص الناس كذلك على التحذير من الفرقة وحصول النفرة بين المسلمين، وكان يبين بأن المنتفع من هذه الفرقة هو الشيطان وأولياؤه في كل زمان ومكان، فقال ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ[(٢)].

قال الإمام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[(٣)]: ومعناه أيس أن يعبده أهل جزيرة العرب، **ولكنه سعى في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والحروب والفتن ونحوها.**

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٤٥٧٨).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٧٢٨١).

(٣) في شرحه على صحيح مسلم (١٧/ ١٥٦).

ولما كادت نار الفتنة أن تشتعل بين الأوس والخزرج، سارع النبي ﷺ إلى إطفائها قائلًا منكراً عليهم ما كادوا أن يقعوا فيه نتيجة لمحاولة اليهود إفساد ذات بينهم، قائلًا: أَبِدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ وأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟[١].

وكذلك ضرب النبي ﷺ مثلًا واضحاً صريحاً يبين ما ينبغي أن يكون عليه حال مجتمع المسلمين، حينما قال: مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى[٢].

قال الحافظ ابن الجوزي[٣]: إِنَّمَا جعل الْمُؤمنِينَ كجسد وَاحِد لِأَن الْإِيمَان يجمعهُمْ كَمَا يجمع الْجَسَد الْأَعْضَاء، فلموضع اجْتِمَاع الْأَعْضَاء يتَأَذَّى الْكل بتأذي الْبَعْض، وَكَذَلِكَ أهل الْإِيمَان، يتَأَذَّى بَعضهم بتأذي الْبَعْض.

وأما بالنسبة لطريقة جمعي لهذه المادة، فقد اعتمدت في هذا البحث على مشهور كتب الحديث عند الفريقين، فإن كان الحديث عند أهل السنة

(١) قال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفسير هذه الآية (٢/ ٩٠): وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسار وَغَيْرُهُ: أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ مَرَّ بِمَلَإٍ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، فَسَاءَهُ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الِاتِّفَاقِ وَالْأُلْفَة، فَبَعَثَ رَجُلًا مَعَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِسَ بَيْنَهُمْ وَيُذَكِّرَهُمْ مَا كَانَ مِنْ حُرُوبِهِمْ يَوْمَ بُعَاث وَتِلْكَ الْحُرُوب، فَفَعَلَ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دأبُه حَتَّى حَمِيَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ وَغَضِبَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَتَثَاوَرُوا، وَنَادَوْا بِشِعَارِهِمْ وَطَلَبُوا أَسْلِحَتَهُمْ، وَتَوَاعَدُوا إِلَى الْحَرَّةِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَاهُمْ فَجَعَلَ يُسكِّنهم وَيَقُولُ: «أَبِدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ وأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟» وَتَلَا عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ، فَنَدِمُوا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ، وَاصْطَلَحُوا وَتَعَانَقُوا، وَأَلْقَوُا السِّلَاحَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم.

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٦٥) ومسلم (٢٥٨٦).

(٣) كشف المشكل (٢/ ٢١٢).

موجوداً في الصحيحين وغيرهما اكتفيت بالعزو إليهما، وإن كان في الكتب الستة ومسند الإمام أحمد لم أتجاوزها إلى غيرها، وإلا قمت بتخريج الأحاديث من سائر الكتب المسندة.

وبعد؛ فهذا هو البحث وخطته التي سرت عليها، أضعهما بين يدي القرَّاء الكرام لعلهما يكونان لبنة في طريق الإصلاح والهداية.

وآخر دعوانا أن الحمد للَّه رب العالمين.

كتبه: أسامة محمد زهير الشنطي

الأحاديث المشتركة
في
حقوق المسلم

باب: الحث على التمسك بالجماعة

أ- من طرق أهل السنة:

١- أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَحْلِفُ أَحَدُهُمْ عَلَى الْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ عَلَيْهَا، وَيَشْهَدُ عَلَى الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنْ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ وَتَسُوءُهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ.

التخريج:

عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنهما:

النسائي في السنن الكبرى (٩٢١٩) وأحمد (١٧٧).

٢- يد اللَّه على الجماعة، فإذا شذ الشاذ منهم اختطفه الشيطان كما يختطف الذئب الشاة من الغنم.

التخريج:

أسامة بن شريك رضي الله عنه:

الطبراني في المعجم الكبير (٤٨٩).

❊ ❊ ❊ ❊

ب- من طرق الإمامية:

١- خير قرونكم قرن أصحابي ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب، حتى يعجل الرجل بالشهادة قبل أن يسأل عنها، فمن أراد بحبوحة الجنة ليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد من سرته حسنته وساءته سيئته فهو المؤمن.

التخريج:

عوالي اللآلي (١/ ١٢٣).

٢- يد اللَّه على الجماعة، ومع الجماعة.

التخريج:

من قول علي رضي الله عنه، نهج البلاغة (٢/ ٨) بحار الأنوار (٣٣/ ٣٧٣).

* * * * *

باب: الحرص على التأليف بين المسلمين

أ- من طرق أهل السنة:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِى الصَّلَاةِ وَيَقُولُ «اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لِيَلِنِى مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلَامِ وَالنُّهَى ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ.

التخريج:

عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه :

مسلم (١٠٠٠) وأبو داود (٦٧٤) وأحمد (٤٣٧٣).

ب- من طرق الإمامية:

كان رسول اللَّه ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة، ويقول: استووا، ولا تختلفوا، فتختلف قلوبكم.

التخريج:

مستدرك الوسائل (٦/ ٥٠٧) جامع أحاديث الشيعة (٦/ ٤٧٠).

* * * * *

باب: عظم حرمة المسلم عند اللَّه

أ-من طرق أهل السنة:

١- المؤمن أكرم على اللَّه من ملائكته.

التخريج:

أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

ابن ماجه (٣٩٤٧).

٢- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، وَيَقُولُ: «مَا أَطْيَبَكِ وَأَطْيَبَ رِيحَكِ، مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَحُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً مِنْكِ، مَالِهِ، وَدَمِهِ، وَأَنْ نَظُنَّ بِهِ إِلَّا خَيْرًا.

التخريج:

عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

ابن ماجه (٣٩٣٢).

❊ ❊ ❊ ❊

ب- من طرق الإمامية:

نظر رسول اللَّه ﷺ إلى الكعبة وقال: مرحباً بالبيت، ما أعظمك

وما أعظم حرمتك على اللَّه، واللَّه للمؤمن أعظم حرمة منك لأن اللَّه حرم منك واحدة ومن المؤمن ثلاثة: ماله، ودمه، وأن يظن به ظن السوء.

التخريج:

مشكاة الأنوار (١٤٩) بحار الأنوار (٦٤/ ٧١).

* * * * *

باب: ضرورة الاهتمام بشؤون المسلمين

أ- من طرق أهل السنة:

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، ومن لم يصبح ويمس ناصحا للَّه ولرسوله ولكتابه ولإمامه ولعامة المسلمين فليس منهم.

التخريج:

حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

المعجم الأوسط (٧٤٧٣).

❋ ❋ ❋ ❋

ب- من طرق الإمامية:

من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس من الإسلام في شيء، ومن شهد رجلا ينادي: يا للمسلمين فلم يجبه فليس من المسلمين.

التخريج:

النوادر (١٤٢) بحار الأنوار (٧٢/ ٢١) مستدرك الوسائل (١١/ ١١٦).

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

باب: المؤمن للمؤمن كالبنيان

أ- من طرق أهل السنة:

تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى.

التخريج:

أخرجه البخاري (٦٠١١) ومسلم (٦٧٥١) وأحمد (١٨٣٧٣) من حديث النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

المؤمنون في تبارهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى تداعى له سائره بالسهر والحمى.

التخريج:

المؤمن (٣٩) بحار الأنوار (٧١/ ٢٧٤) عن جعفر الصادق.

* * * * *

باب: التحذير من التفرق

أ- **من طرق أهل السنة:**

إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبُ الْإِنْسَانِ كَذِئْبِ الْغَنَمِ يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ، فَإِيَّاكُمْ وَالشِّعَابَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَالْعَامَّةِ وَالْمَسْجِدِ.

التخريج:

أحمد في المسند (٣٦/٣٥٨) والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ١٦٤).

* * * *

ب- **من طرق الإمامية:**

وإياكم والفرقة، فإن الشاذ من الناس للشيطان، كما أن الشاذ من الغنم للذئب.

التخريج:

نهج البلاغة (٢/٨) من قول علي رضي الله عنه.

* * * * *

باب: حرص المسلمين بعضهم على بعض

أ- من طرق أهل السنة:

الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ.

التخريج:

أبو هريرة رضي الله عنه :

أبو داود (٤٩٢٠) والبزار (٨١٠٩).

❊ ❊ ❊ ❊

ب- من طرق الإمامية:

المؤمن مرآة لأخيه المؤمن، ينصحه إذا غاب عنه، و يميط عنه ما يكره إذا شهد، ويوسع له في المجلس.

التخريج:

بحار الأنوار (٧١/ ٢٣٣) وسائل الشيعة (١٢/ ٢١٠).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: صفة المسلم والمؤمن

أ- من طرق أهل السنة:

١- المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم.

التخريج:

روي عن أبي هريرة وجابر بن عبد اللَّه وعبد اللَّه بن عمرو بن العاص ﷺ.

أبو هريرة رضي الله عنه:

الترمذي (٢٦٢٩) والنسائي (٤٩٩٥).

جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنه:

مسلم (٤١) واقتصر على الجملة الأولى.

عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما:

البخاري (١٠)، مسلم (٤٠)، أبو داود (٢٤٨١)، النسائي (٤٩٩٦)، وفيها زيادة: والمهاجر من هجر ما نهى اللَّه عنه.

٢- مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ.

التخريج:

أنس بن مالك رضي الله عنه :

البخاري (٣٩١) والنسائي (٨/ ١٠٥).

❋ ❋ ❋ ❋

ب- من طرق الإمامية:

١- ألا أنبئكم لم سمي المؤمن مؤمناً؟ لإيمانه الناس على أنفسهم وأموالهم، ألا أنبئكم من المسلم؟ من سلم الناس يده ولسانه، ألا أنبئكم بالمهاجر؟ من هجر السيئات وما حرم اللَّه عليه.

التخريج:

علل الشرائع (٢/ ٣٤٤) بحار الأنوار (٦٤/ ٦٠) و (٧٢/ ١٤٨).

٢- من صلى صلواتنا، واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة اللَّه وذمة رسوله، من شاء أقام ومن شاء ظعن.

التخريج:

بصائر الدرجات (١٧٦).

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

باب: الشهادة بحقها تعصم النفس والمال

أ- من طرق أهل السنة:

أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ.

التخريج:

روي عن ابن عمر، أبي هريرة، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد اللَّه ومعاذ بن جبل، وغيرهم من الصحابة ﷺ، وهو حديث متواتر كما نص على ذلك جمع من أهل العلم[1].

عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنهما:

البخاري (٢٥) ومسلم (٢٢) إلا أنه لم يذكر من هذه الطريق (إلا بحق الإسلام).

أبو هريرة رضي الله عنه:

البخاري (١٣٩٩) ومسلم (٢٠) وأبو داود (٢٦٤٠) والترمذي (٢٦٠٦) والنسائي (٢٤٤٣) وابن ماجه (٧١).

---

(١) انظر على سبيل المثال: الفتح الكبير للسيوطي (٢٦١٧)، ونظم المتناثر للكتاني (ص٤٠).

أنس بن مالك رضي الله عنه :

البخاري (٣٩٢) والنسائي (٥٠٠٣)، وفيه: أن ميمون بن سياه سأل أنس فقال: يَا أَبَا حَمْزَةَ، مَا يُحَرِّمُ دَمَ الْمُسْلِمِ وَمَالَهُ؟ فَقَالَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَصَلَّى صَلَاتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَهُوَ مُسْلِمٌ لَهُ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنه :

ابن ماجه (٣٩٢٨).

معاذ بن جبل رضي الله عنه :

رواه ابن ماجه (٧٢) أيضاً.

❊ ❊ ❊ ❊

ب- من طرق الإمامية:

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا اللَّه، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على اللَّه.

التخريج:

عوالي اللآلي (١/ ١٥٤)، مستدرك الوسائل (١٨/ ١٤٧).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: تغليظ تحريم الدماء والأموال والأعراض

أ- من طرق أهل السنة:

«أَلَا، أَيُّ شَهْرٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً»؟ قَالُوا: أَلَا شَهْرُنَا هَذَا، قَالَ: «أَلَا، أَيُّ بَلَدٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً»؟ قَالُوا: أَلَا بَلَدُنَا هَذَا، قَالَ: «أَلَا، أَيُّ يَوْمٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً»؟ قَالُوا: أَلَا يَوْمُنَا هَذَا، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ» ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُونَهُ: أَلَا، نَعَمْ. قَالَ: «وَيْحَكُمْ، أَوْ: وَيْلَكُمْ، لَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ.

التخريج:

عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنهما:

البخاري (٦٧٨٥) بطوله، وهو عند مسلم (٦٦) مقتصراً على قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «وَيْحَكُمْ - أَوْ قَالَ: وَيْلَكُمْ - لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

أيها الناس لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، فإنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا اللّه، فإذا قالوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلى يوم يلقون ربهم فيحاسبهم، ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: اللّهم اشهد.

التخريج:

دعائم الإسلام (٢/ ٤٠٢)، مستدرك الوسائل (١٨/ ١٤٤).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: المسلمون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم

أ- من طرق أهل السنة:

الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ وَمُتَسَرِّعُهُمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ.

التخريج:

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:

أبو داود (٢٧٥٣) أحمد (٦٩٧٠).

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

نضر اللّه عبداً سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل للّه، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللزم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم، المسلمون إخوة تتكافى دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم.

التخريج:

الكافي (١/٤٠٣) دعائم الإسلام (١/٥٩٦) أمالي الصدوق (٤٣٢) بحار الأنوار (٢١/١٣٨).

باب: ارتفاع اسم الإيمان عن مرتكب الكبيرة

أ- من طرق أهل السنة:

لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ.

التخريج:

أبو هريرة رضي الله عنه:

البخاري (٤٦٩١) ومسلم (٢١١) والترمذي (٢٦٢٥) وأبو داود (٤٦٩١) والنسائي (٤٨٧٠) وابن ماجه (٣٩٣٦).

ب- من طرق الإمامية:

لايزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، ولا ينهب نهبة ذات سرف حين ينهبها وهو مؤمن.

التخريج:

الكافي (٢/ ٤٠٢)، تهذيب الأحكام (٦/ ٣٧١).

وفي رواية: لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يشرق الشارب حين يشرب وهو مؤمن، قال أبو جعفر: وكان أبي يقول: إذا زنى الزاني فارقه روح الإيمان، قلت: فهل يبقى فيه من الإيمان شيء ما؟ أو قد انخلع منه أجمع؟ قال: لا بل فيه، فإذا قام عاد فيه روح الإيمان.

من لا يحضره الفقيه (٤/ ٢٢).

باب: حقوق المسلم

أ- **من طرق أهل السنة:**

حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ.

التخريج:

أبو هريرة رضي الله عنه :

البخاري (١٢٤٠) والنسائي في الكبرى (١٠٠٤٩) وابن ماجه (١٤٣٥).

وهو عند مسلم بلفظ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ». قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ.

❊ ❊ ❊ ❊

ب- **من طرق الإمامية:**

«للمسلم على أخيه من الحق أن يسلم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض وينصح له إذا غاب، ويسمته إذا عطس يقول: الحمد للَّه رب العالمين لا شريك له»، ويقول له: «يرحمك اللَّه» فيجيبه فيقول له: «يهديكم اللَّه ويصلح بالكم» ويجيبه إذا دعاه و يتبعه إذا مات.

التخريج:

الكافي (٢/٦٥٣) مستدرك الوسائل (٩/ ٤٢).

باب: تحريم ظلم المسلم

أ- من طرق أهل السنة:

الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

التخريج:

عبد اللَّه بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

البخاري (٢٤٤٢) ومسلم (٦٧٤٣) وأبو داود (٤٨٩٥) والترمذي (١٤٢٦).

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

المسلم أخو المسلم لا يظلمه و لا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان اللَّه في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج اللَّه عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره اللَّه يوم القيامة.

التخريج:

عوالي اللآلي (١/ ٣٧٥).

* * * * *

باب: الحث على التراحم بين الناس

أ- من طرق أهل السنة:

الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِى السَّمَاءِ.

التخريج:

عبد اللَّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أخرجه أبو داود (٤٩٤١) والترمذي (١٩٢٤) وزاد: الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله اللَّه ومن قطعها قطعه اللَّه.

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِى السَّمَاءِ.

التخريج:

عوالي اللآلي (١/ ٣٦١) مستدرك الوسائل (٩/ ٥٦).

* * * * *

باب: فضل الرفق بالآخرين

أ- من طرق أهل السنة:

١ - مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ وَلَا عُزِلَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ.

التخريج:

أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها :

مسند أحمد (٢٥٧٠٩).

٢- من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير.

التخريج:

أبو الدرداء رضي الله عنه :

سنن الترمذي (٢٠١٣).

* * * *

ب- من طرق الإمامية

١ - ما كان الرفق في شئ إلا زانه، ولا كان الخرق في شئ إلا شانه.

التخريج:

تحف العقول (٤٨) بحار الأنوار (١٣/ ١٥).

٢- من أعطي حظه من الرفق أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة.

التخريج:

ميزان الحكمة (٢/ ١١٠٢).

* * * * *

باب: فضل التسامح في معاملة الآخرين

أ- من طرق أهل السنة:

يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا.

التخريج:

أنس بن مالك رضي الله عنه:

البخاري (٦٩) ومسلم (٤٦٢٦) وعنده: وسكنوا ولا تنفروا، وأخرجه أيضاً: النسائي في الكبرى (٣/ ٤٤٩).

❊ ❊ ❊ ❊

ب- من طرق الإمامية:

يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا.

التخريج:

عوالي اللآلي (١/ ٣٨١) ميزان الحكمة (٢/ ٩٥١).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: فضل الإحسان للناس

أ- من طرق أهل السنة:

المؤمن يألف ويؤلف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس.

التخريج:

جابر بن عبد اللّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

المعجم الأوسط (٦/٥٨).

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

خير الناس أنفعهم للناس.

التخريج:

مستدرك الوسائل (١٢/ ٣٩٠).

* * * * *

باب: فضل إصلاح ذات البين

أ- من طرق أهل السنة:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَام وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟». قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ».

التخريج:

أبو الدرداء رضي الله عنه:

أبو داود (٤٩٢١) الترمذي (٢٥٠٩).

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصوم.

التخريج:

تهذيب الأحكام (٩/ ١٧٧) دعائم الإسلام (٢/ ٣٤٩) بحار الأنوار (٤٢/ ٢٤٨).

* * * * *

باب: الحث على إكرام المسلم

أ- من طرق أهل السنة:

إِذَا أَكْرَمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَإِنَّمَا يُكْرِمُ رَبَّهُ.

التخريج:

عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه :

البزار في مسنده (٥/ ٣٧٥).

❊ ❊ ❊ ❊

ب- من طرق الإمامية:

ألا ومن أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم اللَّه عز وجل.

التخريج:

الأمالي للصدوق (٥١٦)، مكارم الأخلاق (٤٣١) بحار الأنوار (٧١/ ٣٠٣).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: حسن لقاء المسلم

أ- من طرق أهل السنة:

لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق.

التخريج:

أبو ذر رضي الله عنه:

مسلم (٦٨٥٧) وأحمد (٢١٥١٩).

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

لا تحقرن من المعروف شيئاً، ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وبشر حسن.

التخريج:

مستدرك الوسائل (١٢/ ٣٤٤).

* * * * *

باب: فضل من أطعم مسلماً وسقاه وكساه

أ- **من طرق أهل السنة:**

أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِمًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ سَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمَإٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ.

التخريج:

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه:

أخرجه أبو داود (١٦٨٤) وأبو يعلى في المسند (١١١١).

* * * *

ب- **من طرق الإمامية:**

من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه اللَّه من ثمار الجنة، ومن كساه من عري كساه اللَّه من إستبرق وحرير، ومن سقاه شربة من عطش سقاه اللَّه من الرحيق المختوم، ومن أعانه أو كشف كربته أظله اللَّه في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله.

التخريج:

الأمالي للصدوق (٣٥٧) وسائل الشيعة (٥/ ١١٤).

* * * * *

باب: من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه

أ- **من طرق أهل السنة:**

لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ.

التخريج:

أنس بن مالك رضي الله عنه :

البخاري (١٣) ومسلم (١٧٩) والترمذي (٢٥١٥) والنسائي (٥٠١٦) وابن ماجه (٦٦).

❊ ❊ ❊ ❊

ب- **من طرق الإمامية:**

لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

التخريج:

منية المريد (١/ ١٨٠).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: النهي عن هجر المسلم:

أ- **من طرق أهل السنة:**

لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

التخريج:

أنس بن مالك رضي الله عنه:

البخاري (٦٠٦٥) ومسلم (٦٦٩٠) وأبو داود (٤٩١٢) والترمذي (١٩٣٥).

* * * *

ب- **من طرق الإمامية:**

لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا يغتب بعضكم بعضاً، وكونوا عباد اللَّه إخواناً.

التخريج:

مستدرك الوسائل (٩ / ١١٨) جامع أحاديث الشيعة (١٦/ ٣٠٢).

* * * * *

باب: الذي يظلهم اللَّه في ظله

أ- **من طرق أهل السنة:**

سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، شَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ.

التخريج:

أبو هريرة رضي الله عنه:

البخاري (٦٦٠) ومسلم (٢٤٢٧) والنسائي (٥٣٨٠) والترمذي (٢٣٩١) وفيه: **عن أبي هريرة أو أبي سعيد.**

ب- **من طرق الإمامية:**

سبعة يظلهم اللَّه في ظله (في ظل اللَّه) يوم لا ظل إلا ظله، الإمام العادل (إمام مقتصد)، وشاب نشأ في طاعة اللَّه وعبادته، ورجل قلبه متعلق بعبادة (اللَّه) إلى المسجد، ورجلان تحابا في اللَّه اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف اللَّه رب العالمين، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها

حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله، ورجل ذكر اللَّه خالياً ففاضت عيناه من خشية اللَّه.

التخريج:

عوالي اللآلي (١ / ٣٦٧) بحار الأنوار (٢٦/ ٢٦١).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: لا تؤمنوا حتى تحابوا

أ- من طرق أهل السنة:

لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ.

التخريج:

أبو هريرة رضي الله عنه:

مسلم (٢٠٣) وأبو داود (٥١٩٥) والترمذي (٢٦٨٨) وابن ماجه (٦٨).

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم.

التخريج:

روضة الواعظين (١/ ٤٩١) مشكاة الأنوار (١٥٧) مستدرك الوسائل (٨/ ٣٦٢).

* * * * *

باب: إنزال الناس منازلهم

أ- من طرق أهل السنة:

إن من إجلال اللَّه إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط.

التخريج:

أبو موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

البخاري في الأدب المفرد (٣٥٧) وأبو داود في السنن (٤٨٤٥).

❊ ❊ ❊ ❊

ب- من طرق الإمامية:

إن من إجلال اللَّه عز وجل إكرام ذي الشيبة المسلم، وإكرام حملة القرآن العاملين به، وإكرام السلطان المقسط.

التخريج:

الكافي (٢/ ١٦٥)، أمالي الطوسي (٣١١)، وسائل الشيعة (١٢/ ٩٨)، مستدرك الوسائل (٤/ ٢٤٤).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: بر الوالدين بعد وفاتهما

أ- من طرق أهل السنة:

عن أَبِى أُسَيْدٍ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ السَّاعِدِىِّ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِى سَلِمَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَقِىَ مِنْ بِرِّ أَبَوَىَّ شَىْءٌ أَبَرُّهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا؟ قَالَ: نَعَم، الصَّلاَةُ عَلَيْهِمَا، وَالاِسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِى لاَ تُوصَلُ إِلَّا بِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا.

التخريج:

أبو أسيد مالك بن ربيعة رضي الله عنه :

أبو داود (٥١٤٤) وابن ماجه (٣٦٦٤).

❊ ❊ ❊ ❊

ب- من طرق الإمامية:

إن رجلًا قال: يا رسول اللَّه هل بقي من البر بعد موت الأبوين شيء؟ قال: نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، والوفاء بعهدهما، وإكرام صديقهما، وصلة رحمهما.

التخريج:

مستدرك الوسائل (٢/ ١١٤) جامع الأحاديث (٢١/ ٤٢٦).

باب: التوسل بصالح الأعمال ومنه بر الوالدين

أ- **من طرق أهل السنة:**

خَرَجَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمْ الْمَطَرُ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، قَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ادْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنِّي كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَى ثُمَّ أَجِيءُ فَأَحْلُبُ فَأَجِيءُ بِالْحِلَابِ، فَآتِي بِهِ أَبَوَيَّ فَيَشْرَبَانِ، ثُمَّ أَسْقِي الصِّبْيَةَ وَأَهْلِي وَامْرَأَتِي، فَاحْتَبَسْتُ لَيْلَةً، فَجِئْتُ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ، قَالَ: فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ، قَالَ: فَفُرِجَ عَنْهُمْ، وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ، فَقَالَتْ: لَا تَنَالُ ذَلِكَ مِنْهَا حَتَّى تُعْطِيَهَا مِائَةَ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا، قَالَتْ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَقُمْتُ وَتَرَكْتُهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً، قَالَ: فَفَرَجَ عَنْهُمْ الثُّلُثَيْنِ، وَقَالَ الْآخَرُ:

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْت تعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقٍ مِنْ ذُرَةٍ فَأَعْطَيْتُهُ وَأَبَى ذَاكَ أَنْ يَأْخُذَ، فَعَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ حَتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعْطِنِي حَقِّي، فَقُلْتُ: انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا فَإِنَّهَا لَكَ، فَقَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ بِي قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ وَلَكِنَّهَا لَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَكُشِفَ عَنْهُمْ.

التخريج:

عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنهما:

البخاري (٢٢١٥) ومسلم (٧١٢٧).

* * * *

ب- **من طرق الإمامية:**

بينما ثلاثة رهط يتماشون أخذهم المطر، فأووا إلى غار في جبل، فبينا هم فيه انحطت صخرة فأطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أفضل أعمال عملتموها فسلوه بها، لعله يفرج عنكم. قال أحدهم: اللَّهم إنه كان لي والدان كبيران، وكانت لي امرأة وأولاد صغار، فكنت أرعى عليهم، فإذا أرحت عليهم غنمي بدأت بوالدي فسقيتهما، فلم آت حتى نام أبواي، فطيبت الإناء ثم حلبت ثم قمت بحلابي عند رأس أبوي، والصبية يتضاغون عند رجلي، أكره أن أبدأ بهم قبل أبوي، وأكره أن أوقظهما من

نومهما، فلم أزل كذلك حتى أضاء الفجر، اللَّهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فأفرج عنا فرجة نرى منها السماء، ففرج لهم فرجة فرأوا منها السماء. وقال الآخر: اللَّهم إنه كانت لي بنت عم فأحببتها حباً كانت أعز الناس إلي، فسألتها نفسها، فقالت: لا حتى تأتيني بمائة دينار، فسعيت حتى جمعت مائة دينار فأتيتها بها، فلما كنت بين رجليها، قالت: اتق اللَّه ولا تفتح الخاتم إلا بحقه، فقمت عنها، اللَّهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فأفرج عنا فيها فرجة، ففرج اللَّه لهم فيها فرجة. وقال الثالث: اللَّهم إني كنت استأجرت أجيرا بفرق ذرة، فلما قضى عمله عرضت عليه فأبى أن يأخذه، ورغب عنه، فلم أزل أعتمل به حتى جمعت منه بقرا ورعاءها فجاءني فقال: اتق اللَّه، وأعطني حقي ولا تظلمني، فقلت له: اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها، فذهب فاستاقها، اللَّهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا ما بقي منها، ففرج اللَّه عنهم فخرجوا يتماشون.

التخريج:

الأمالي للطوسي (٣٩٦) الخصال للصدوق (١٨٥) بحار الأنوار (١٤/ ٤٢١).

* * * * *

باب: إثم من أدرك أحد والديه فلم يدخل به الجنة.

أ- من طرق أهل السنة:

١- رغم أنف ثم رغم أنف ثم رغم أنف، قيل: من يا رسول اللَّه؟ قال: من أدرك أبويه عند الكبر، أحدهما أو كليهما فلم يدخل الجنة.

أبو هريرة رضي الله عنه :

مسلم (٦٦٧٤).

٢- صعد رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال: «آمين» ثم رقي عتبة أخرى فقال: «آمين» ثم رقي عتبة ثالثة فقال: «آمين» ثم قال: «أتاني جبريل فقال: يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده اللَّه قلت: آمين، قال: ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده اللَّه قلت: آمين، فقال: ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده اللَّه قل: آمين فقلت: آمين».

التخريج:

مالك بن الحويرث رضي الله عنه :

أبو يعلى (١٠/٣٢٨) وابن حبان (٢/ ١٤٠).

* * * *

ب- **من طرق الإمامية:**

١- رغم أنف من أدرك والديه أو أحدهما بعد بلوغه، فلم يدخل بهما الجنة.

التخريج:

مستدرك الوسائل (١٥/ ١٥٥).

٢- دعا جبرئيل وقال: من أدرك والديه، ولم يؤد حقهما، فلا غفر اللَّه له، فقلت: آمين، ثم قال: من ذكرت عنده فلم يصل عليك، فلا غفر اللَّه له، فقلت: آمين، ثم قال: من أدرك شهر رمضان ولا يتوب، فلا غفر اللَّه له، فقلت: آمين.

التخريج:

مستدرك الوسائل (٧ / ٣٢٣) جامع الأحاديث (٩/ ٣٣)

* * * * *

باب: بر الوالدة ولو كانت على غير الإسلام.

أ- من طرق أهل السنة:

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قَالَ: نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ.

التخريج:

البخاري (٢٦٢٠) ومسلم (٢٣٧٢).

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

سألت رسول اللّه ﷺ، فقالت: قدمت علي أمي راغبة في دينها - تعني ما كانت عليه من الشرك - فأصلها ؟ قال ﷺ: نعم، صلي أمك.

التخريج:

مستدرك الوسائل (١٥/ ١٧٩).

* * * * *

باب: صلة الرحم سبب للزيادة في العمر والرزق

أ- **من طرق أهل السنة:**

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ.

التخريج:

أبو هريرة رضي الله عنه:

البخاري (٢٠٦٧) مسلم (٦٦٨٧) أبو داود (١٦٩٣).

❊ ❊ ❊ ❊

ب- **من طرق الإمامية:**

من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أجله فليصل رحمه.

التخريج:

الخصال (١/ ٤١) بحار الأنوار (٧١/ ٨٩) وهو في الكافي (٢/ ٢٥٦) بأطول من هذا.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: الحث على التزويج من أهل الصلاح، والنهي عن تأخير ذلك

أ- من طرق أهل السنة:

إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض.

التخريج:

أبو هريرة رضي الله عنه:

ابن ماجه (١٩٦٧).

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته يخطب إليكم فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض.

التخريج:

أمالي الطوسي (٥١٩) اللآلي (٣/ ٣٤٠) بحار الأنوار (١٠٠/ ٣٧٢).

* * * * *

باب: كيفية إذن الأيم والبكر

أ- **من طرق أهل السنة:**

لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ، قَالُوا: كَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: أَنْ تَسْكُتَ.

التخريج:

أبو هريرة رضي الله عنه:

البخاري (٦٩٧٠) ومسلم (٣٥٣٨) والنسائي (٣٢٦٧)..

❊ ❊ ❊ ❊

ب- **من طرق الإمامية:**

لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن، وإن سكوتها إذنها.

التخريج:

عوالي اللآلي (٣/ ١٢٤).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: استحباب القصد في المهر

أ- من طرق أهل السنة:

١- أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ صَدَاقًا.

التخريج:

أم المؤمنين عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا :

الحاكم في المستدرك (٢٧٣٢).

٢- أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ مَئُونَةً.

أم المؤمنين عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا :

أحمد (٢٥١١٩)

٣- خيرهن أيسرهن صداقاً.

ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا :

ابن حبان (٤٠٣٤).

❊ ❊ ❊ ❊

ب- من طرق الإمامية:

أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة.

التخريج:

روضة الواعظين (١/ ٣٧٥) مستدرك الوسائل (٤/ ١٦٢).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: عظم حق الزوج على زوجته

أ- من طرق أهل السنة:

١- إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ.

التخريج:

أبو هريرة رضي الله عنه:

البخاري (٣٢٣٧) ومسلم (٣٦١٤).

وعند مسلم (٣٦١١) أيضاً بلفظ آخر: إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ.

وعنده (٣٦١٣) أيضاً: وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهَا فَتَأْبَى عَلَيْهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا.

٢- لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

التخريج:

أبو هريرة رضي الله عنه:

الترمذي (١١٥٩).

أنس بن مالك رضي الله عنه:

النسائي في الكبرى (٩١٤٧).

أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

ابن ماجه (١٨٥٢).

معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

ابن ماجه (١٨٥٣).

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

١- إذا دعى الرجل امرأته إلى فراشه فأبت عصياناً لعنتها الملائكة حتى تصبح.

التخريج:

روضة الواعظين (١/ ٤٤٩).

٢- لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

التخريج:

الكافي (٥/ ٥٠٨) دعائم الإسلام (٢/ ٢١٦) من لا يحضره الفقيه (٣/ ٤٣٩).

* * * * *

باب: الوصية بالنساء

أ- من طرق أهل السنة:

ألا واستوصوا بالنساء خيراً، فإنما هن عوان عندكم، ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك، إلا أن يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع، واضربوهن ضرباً غير مبرح، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً، ألا إن لكم على نسائكم حقاً، ولنسائكم عليكم حقاً، فأما حقكم على نسائكم فلا يطئن فراشكم من تكرهون، ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون، ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن.

التخريج:

عمرو بن الأحوص رضي الله عنه:

الترمذي (١١٦٣) والنسائي في الكبرى (٩١٩٦)..

❋ ❋ ❋ ❋

ب- من طرق الإمامية:

أيها الناس إن النساء عندكم عوان، لا يملكن لأنفسهن ضراً ولا نفعاً، أخذتموهن بأمانة اللّه، واستحللتم فروجهن بكلمات اللّه فلكم عليهن حق ولهن عليكم حق، ومن حقكم عليهن أن لا

يوطئن فرشكم، ولا يعصينكم في معروف، فإذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، ولا تضربوهن.

التخريج:

الخصال (٤٨٧) عوالي (١٣٣) بحار (٧٣/ ٣٥٠).

* * * * *

باب: حسن عشرة النساء

أ- من طرق أهل السنة:

خيركم خيركم لأهله. وأنا خيركم لأهلي.

التخريج:

عبد اللَّه بن عباس رضي الله عنهما:

الترمذي (٣٨٩٥) وابن ماجه (١٩٧٧). وزاد الترمذي: وإذا مات صاحبكم فدعوه. وكذا هي عند ابن حبان (٩/ ٤٨٤)، وفسرها ابن حبان بقوله: يعني لا تذكروه إلا بخير.

❊ ❊ ❊ ❊

ب- من طرق الإمامية:

خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي.

التخريج:

وسائل الشيعة (٢/ ١٧١)، مكارم الأخلاق (٢١٦).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: أمر الأولاد بالصلاة، والتفريق بينهم في المضاجع

أ- من طرق أهل السنة:

مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِى الْمَضَاجِعِ.

التخريج:

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:

أبو داود (٤٩٥).

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر.

التخريج:

عوالي اللالي (٣٢٨).

* * * * *

باب: شدة الوصية بالجار

أ- من طرق أهل السنة:

مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ.

التخريج:

عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنهما:

البخاري (٦٠١٥) ومسلم (٦٨٥٤).

أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

مسلم (٦٨٥٢) وأبو داود (٥١٥٣).

عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما:

أبو داود (٥١٥٤)، وفي أوله قصة.

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

ما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه.

التخريج:

الأمالي للطوسي (٢/ ٩٧)، دعائم الإسلام (٢/ ٨٨)، من لا يحضره الفقيه (٤/ ١٣)، عوالي اللآلي (١/ ١٥٢).

باب: الْحَثِّ عَلَى إِكْرَامِ الْجَارِ وَالضَّيْفِ، وَلُزُومِ الصَّمْتِ إِلَّا عَنِ الْخَيْرِ وَكَوْنِ ذَلِكَ كُلِّهِ مِنَ الْإِيمَانِ

أ- من طرق أهل السنة:

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ.

التخريج:

أبو هريرة رضي الله عنه :

البخاري (٦٠١٨) ومسلم (١٨٣) وأبو داود (٥١٥٦) والترمذي (٢٥٠٠) وليس عند الترمذي ذكر الجار.

أبو شريح رضي الله عنه :

مسلم (١٨٥) وابن ماجه (٣٦١٢)، ولفظه: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ.

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

جاء ت فاطمة عليهما السلام تشكو إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وآله بعض أمرها، فأعطاها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وآله كريسة وقال:

تعلمي ما فيها، فإذا فيها: من كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت.

التخريج:

الكافي (٢/٦٦٧)، بحار الأنوار (٤٣/٦٢)، وسائل الشيعة (١٢/١٢٦).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: حدود الجار

أ- **من طرق السنة:**

حق الجوار أربعون داراً هكذا هكذا وهكذا يميناً وشمالًا وقداماً وخلفاً.

التخريج:

أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

سنن البيهقي الكبرى (٦/ ٢٧٦) وفيه أنها قالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَقُّ أَوْ قَالَ مَا حَدُّ الْجِوَارِ؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ دَارًا».

محمد بن شهاب الزهري رَحِمَهُ اللَّهُ :

أخرجه أبو داود في المراسيل (٣٥٠) وفيه تفسير إتجاهات الدور من قول الزهري، وأخرجه باللفظ المذكور: أبو يعلى في المسند (١٠/ ٣٨٥).

* * * *

ب- **من طرق الإمامية:**

كل أربعين داراً جيران، من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله.

التخريج:

الكافي (٢/ ٦٦٦)، بحار الأنوار (٧١/ ١٥٢)، وسائل الشيعة (١٢/ ١٢٥).

باب: بيان تحريم أذى الجار

أ- **من طرق أهل السنة:**

واللَّه لا يؤمن واللَّه لا يؤمن واللَّه لا يؤمن، قيل: ومن يا رسول اللَّه؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه.

التخريج:

أبو شريح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

البخاري (٥٦٧٠) ومسلم (١٨١)..

* * * *

ب- **من طرق الإمامية:**

إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وآله أتاه رجل من الأنصار فقال: إني اشتريت داراً في بني فلان وإن أقرب جيراني مني جواراً من لا أرجو خيره ولا آمن شره، قال: فأمر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وآله عليا عَلَيْهِ السَّلَامُ وسلمان وأبا ذر ونسيت آخر وأظنه المقداد أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم: بأنه لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه، فنادوا بها ثلاثاً ثم أو مأبيده إلى كل أربعين دارا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله.

التخريج:

الكافي (٢/٦٦٦)، بحار الأنوار (٧١/١٥٢)، وسائل الشيعة (١٢/١٢٥).

باب: لعن من آذى جاره

أ- **من طرق أهل السنة:**

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْكُو جَارَهُ فَقَالَ: اذْهَبْ فَاصْبِرْ. فَأَتَاهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَقَالَ: اذْهَبْ فَاطْرَحْ مَتَاعَكَ فِى الطَّرِيقِ. فَطَرَحَ مَتَاعَهُ فِى الطَّرِيقِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَيُخْبِرُهُمْ خَبَرَهُ فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْعَنُونَهُ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وَفَعَلَ وَفَعَلَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ جَارُهُ فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ لَا تَرَى مِنِّى شَيْئًا تَكْرَهُهُ.

التخريج:

أبو هريرة رضي الله عنه:

أبو داود (٥١٥٥).

* * * *

ب- **من طرق الإمامية:**

جاء رجل إلى النبي صلى اللَّه عليه وآله فشكا إليه أذىً من جاره، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وآله: اصبر، ثم أتاه ثانية فقال له النبي صلى اللَّه عليه وآله: اصبر، ثم عاد إليه فشكاه ثالثة فقال النبي صلى اللَّه عليه وآله للرجل الذي شكا: إذا كان عند رواح الناس إلى الجمعة فأخرج متاعك إلى الطريق حتى يراه من يروح إلى الجمعة

فإذا سألوك فأخبرهم قال: ففعل، فأتاه جاره المؤذي له فقال له: رد متاعك فلك اللَّه علي أن لا أعود.

التخريج:

الكافي (٢/٦٦٨)، بحار الأنوار (٢٢/١٢٢).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: لا يشبع المؤمن دون جاره

أ- من طرق أهل السنة:

ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع.

التخريج:

أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

الحاكم في المستدرك (٢/ ١٥).

عبد اللَّه بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

البخاري في الأدب المفرد (١١٢) وأبو يعلى (٥/ ٩٢) والطبراني في الكبير (١٢٧٤١) والحاكم (٤/ ١٨٤) والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٣).

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع، قال: وما من أهل قرية يبيت وفيهم جائع ينظر اللَّه إليهم يوم القيامة.

التخريج:

الكافي (٢/ ٦٦٨)، ثواب الأعمال (٢٥٠)، وسائل الشيعة (١٢/ ١٣٠).

* * * * *

باب: إثم من ادعى إلى غير أبيه:

أ- من طرق أهل السنة:

مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ.

التخريج:

سعد بن أبي وقاص وأبي بكرة الثقفي رضي الله عنهما:

البخاري (٤٣٢٧، ٤٣٢٦) ومسلم (٢٢٩) وأبو داود (٥١١٥) وابن ماجه (٢٦١١)، وقد روي بألفاظ أخرى قريبة.

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

من ادعى إلى غير أبيه، وهو يعلم أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام.

التخريج:

مستدرك الوسائل (١٨/ ٢١٠).

* * * * *

باب: من أولى بالسلام:

أ- من طرق أهل السنة:

يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ.

التخريج:

أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

البخاري (٦٢٣١) وأبو داود (٥١٩٨) والترمذي (٢٧٠٣) وزاد في أوله: الراكب على الماشي.

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

يسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير.

التخريج:

الكافي الكليني (٢/ ٦٤٦).

* * * * *

باب: أداء الأجور

أ- من طرق أهل السنة:

أعط الأجير أجره قبل أن يجف عرقه.

التخريج:

عبد اللَّه بن عمر:

ابن ماجه (٢٤٤٣).

❊ ❊ ❊ ❊

ب- من طرق الإمامية:

أعط الأجير أجره قبل أن يجف عرقه.

التخريج:

عوالي اللآلي (٣/ ٢٥٣) جامع أحاديث الشيعة (١٩/ ١٧).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: حفظ اللسان

أ- **من طرق أهل السنة:**

١- إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ أَعْضَاءَهُ تُكَفِّرُ لِلِّسَانِ، تَقُولُ: اتَّقِ اللَّهَ فِينَا، فَإِنَّكَ إِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وَأَنْ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا.

التخريج:

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه:

الترمذي (٤/ ٦٠٥) وأحمد (١٨/ ٤٠٢).

٢- ثكلتك أمك وهل يَكُبُّ الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم.

التخريج:

معاذ بن جبل رضي الله عنه:

أحمد (٢٢٠٦٣).

* * * *

ب- **من طرق الإمامية:**

١- إن لسان ابن آدم يشرف كل يوم على جوارحه فيقول: كيف

أصبحتم؟ فيقولون: بخير إن تركتنا، ويقولون: اللَّه اللَّه فينا، ويناشدونه، ويقولون: إنما نثاب بك، ونعاقب بك.

الكافي (٢/ ١١٥)، الخصال (١/ ١٧)، وسائل الشيعة (١٢/ ١٨٩).

التخريج:

مستدرك الوسائل (٩/ ٢٥)، الاختصاص (٤١٣).

٢- احفظ لسانك، ويحك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم؟!

وسائل الشيعة (٩/ ٢٥٢)، تحف العقول (٥٦)، بحار الأنوار (٧٤/ ١٥٩).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: ما نهي عنه من السب واللعن

أ- من طرق أهل السنة:

سباب المسلم فسوق وقتاله كفر.

التخريج:

عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه:

البخاري (٤٨) ومسلم (٢٣٠) والترمذي (١٩٨٣) وابن ماجه (٦٩) والنسائي (٤١١١) وأخرجه أيضاً موقوفاً (٤١٠٥).

❊ ❊ ❊ ❊

ب- من طرق الإمامية:

يا أبا ذر، إياك والغيبة، فإن الغيبة أشد من الزنا، قلت: ولم ذاك يا رسول اللَّه؟ قال: لأن الرجل يزني فيتوب إلى اللَّه فيتوب اللَّه عليه، والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها. يا أبا ذر، سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معاصي اللَّه، وحرمة ماله كحرمة دمه.

التخريج:

الأمالي للطوسي (٢/ ١١٤)، وسائل الشيعة (١٢/ ٢٨١)، مستدرك الوسائل (٩/ ١٢٦)، بحار الأنوار (٧٤/ ٩٨).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: ذم الطعن في المسلمين ولعنهم

أ- من طرق أهل السنة:

ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء.

التخريج:

عبد اللَّه بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

سنن الترمذي (١٩٧٧).

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال لكم، فان اللَّه يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين والفاحش المتفحش والسائل الملحف، ويحب الحيي الحلم العفيف المتعفف.

التخريج:

أمالي الصدوق (٣٢٦) تحف العقول (٣٠٠) بحار الأنوار (٦٥/ ١٥٢)، عن أبي جعفر في تفسير قوله تعالى: وقولوا للناس حسناً.

* * * * *

باب: ذم من لعن من لا يستحق اللعن

أ- من طرق أهل السنة:

إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ، فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الأَرْضِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِذَا لَمْ تَجِدْ مَسَاغًا رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لُعِنَ، فَإِنْ كَانَ لِذَلِكَ أَهْلًا وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا.

التخريج:

أبو الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

أبو داود (٤٩٠٧).

❊ ❊ ❊ ❊

ب- من طرق الإمامية:

١- إن اللعنة إذا خرجت من فِيِّ صاحبهما ترددت بينهما، فإن وجدت مساغاً وإلا رجعت على صاحبها.

التخريج:

الكافي (٢/ ٥٠٤)، وفي ثواب الأعمال (٢٧٠) ووسائل الشيعة (١٢/ ٣٠١).

٢- إن اللعنة إذا خرجت من صاحبها ترددت بينه وبين الذي يلعن، فإن وجدت مساغا وإلا رجعت إلى صاحبها وكان أحق

بها، فاحذروا أن تلعنوا مؤمناً فيحل بكم.

التخريج:

قرب الإسناد (٣/٩)، (١٢/٣٠١) بحار الأنوار (٦٩/٢٠٨).

* * * * *

باب: ما جاء في ذم الظن والحسد

أ- من طرق أهل السنة:

١- إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَكُونُوا إِخْوَانًا.

التخريج:

أبو هريرة رضي الله عنه:

البخاري (٥١٤٣) ومسلم (٦٠٧١) وأبو داود (٤٩١٩) والترمذي (١٩٨٨).

٢- ثلاث لازمات لأمتي: الطيرة والحسد وسوء الظن، فقال رجل: ما يذهبهن يا رسول اللَّه ممن هو فيه ؟ قال: إذا حسدت فاستغفر اللَّه، وإذا ظننت فلا تحقق، وإذا تطيرت فامض.

التخريج:

حارثة بن النعمان رضي الله عنه:

الطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٢٢٨).

❋ ❋ ❋ ❋

ب- من طرق الإمامية:

إياكم والظن، فإن الظن أكذب الكذب، وكونوا إخواناً في اللَّه كما

أمركم اللّٰه، لا تتنافروا، ولا تجسسوا ولا تتفاحشوا، ولا يغتب بعضكم بعضا، ولا تتنازعوا، ولا تتباغضوا، ولا تتدابروا، ولا تتحاسدوا، فإن الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب اليابس.

التخريج:

قرب الإسناد (٢٩) بحار الأنوار (٧٢/ ٢٥٢).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: النهي عن تتبع عورات المسلمين

أ- من طرق أهل السنة:

يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانُ قَلْبَهُ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ.

التخريج:

أبو برزة الأسلمي رضي الله عنه :

أبو داود (٤٨٨٢) وأحمد (١٩٧٧٦).

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه، لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عوراتهم تتبع اللَّه عورته، ومن تتبع اللَّه تعالى عورته يفضحه ولو في بيته.

التخريج:

الكافي (٢/ ٣٥٤) الاختصاص (٢٢٥) بحار الأنوار (٧٢/ ٢١٨).

* * * * *

باب: النهي عن مفارقة جماعة المسلمين

أ- من طرق أهل السنة:

١- مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ.

التخريج:

أبو ذر الغفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أبو داود (٤٧٦٠) وأحمد (٢١٥٦١).

٢- «الْمُوبِقَاتُ: تَرْكُ السُّنَّةِ، وَنَكْثُ الْبَيْعَةِ، وَفِرَاقُ الْجَمَاعَةِ» فَقَالَ كَعْبٌ لِعَلِيٍّ: «الْمُنْجِيَاتُ: كَفُّ لِسَانِكَ، وَجُلُوسٌ فِي بَيْتِكَ، وَبُكَاؤُكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ».

التخريج:

علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

المحدث الفاصل للرامهرمزي (٥٩٢).

❊ ❊ ❊ ❊

ب- من طرق الإمامية:

١- من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه.

التخريج:

الكافي (١/ ٤٥٠) الأمالي للصدوق (٤١٣) بحار الأنوار (٢٧/ ٦٧).

٢- ثلاث موبقات: نكث الصفقة، وترك السنة، وفراق الجماعة وثلاث منجيات: تكف لسانك، وتبكي على خطيئتك، وتلزم بيتك.

التخريج:

الخصال للصدوق (٨٥) بحار الأنوار (٢٧/ ٦٨).

* * * * *

باب: لعن من ضار مؤمناً أو خدعه

أ- من طرق أهل السنة:

ملعون من ضار مؤمناً أو مكر به.

التخريج:

أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

الترمذي (١٩٤١).

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

١- ليس منا من ماكر مسلماً.

التخريج:

الكافي (٢/ ٣٣٧)، وسائل الشيعة (١٠/ ٢٥٤)، ثواب الأعمال (٣٧١)، بحار الأنوار (٧٢/ ٢٨٥).

٢- من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع، فاني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: إن المكر والخديعة في النار، ثم قال عليه السلام: ليس منا من غش مسلماً وليس منا من خان مسلماً.

التخريج:

عيون أخبار الرضا (١/ ٥٣) الأمالي للصدوق (٣٤٤) وسائل الشيعة (١٢/ ٢٤١) بحار الأنوار (٣٦/ ٣٢٦).

باب: ذم نقل الكلام

أ- من طرق أهل السنة:

الْمَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ إِلَّا ثَلَاثَةَ مَجَالِسَ: سَفْكُ دَمٍ حَرَامٍ أَوْ فَرْجٌ حَرَامٌ أَوِ اقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ.

التخريج:

جابر بن عبد اللّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أبو داود (٤٨٧١).

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

المجالس بالامانة، إلا ثلاثة مجالس: مجلس سفك فيه دم حرام، ومجلس استحل فيه فرج حرام، ومجلس استحل فيه مال حرام بغير حقه.

التخريج:

الأمالي للطوسي (٥٣)، بحار الأنوار (٧٢/ ٤٦٥)، وسائل الشيعة (١٢/ ١٠٥).

* * * * *

باب: النميمة وما تؤدي إلى التفريق بين الناس

أ- من طرق أهل السنة:

«إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا، الْمُوَطَّئُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، الْمُلْتَمِسُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَنَتَ، الْعَيْبَ».

التخريج:

أبو هريرة رضي الله عنه:

المعجم الكبير للطبراني (٩٦٤).

❊ ❊ ❊ ❊

ب-من طرق الإمامية:

أشرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم، المشاءون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون للبرآء العنت، أولئك لا ينظر اللَّه إليهم ولا يزكيهم يوم القيامة، ثم تلا صلى اللَّه عليه وآله: هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ.

التخريج:

الأمالي (٤٦٣) للطوسي، الخصال (١٨٣) بحار الأنوار (٦٤/٢٩٨).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: النهي عن تناجي اثنين دون ثالثهما.

أ- من طرق أهل السنة:

إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث.

عبد اللَّه بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

البخاري (٢٨٢٥) والترمذي (٥٩٣٠).

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

إذا كان القوم ثلاثة فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما، فإن في ذلك ما يحزنه ويؤذيه.

الكافي (٢/ ٦٦٠)، وسائل الشيعة (١٢/ ١٠٥).

* * * * *

باب: فضل من ترك المراء ولو كان محقاً

أ- **من طرق أهل السنة:**

أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِى رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ فِى وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا، وَبِبَيْتٍ فِى أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ.

التخريج:

أبو أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أبو داود (٤٨٠٢).

❊ ❊ ❊ ❊

ب- **من طرق الإمامية:**

أنا زعيم ببيت في ربض الجنة وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً، ولمن ترك الكذب وإن كان هازلًا، ولمن حسن خلقه.

التخريج:

الخصال (١٤٤)، بحار الأنوار (١٢٨/٢).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: ذم المراء

أ- من طرق أهل السنة:

لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدة فتخلفه.

التخريج:

عبد اللَّه بن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه الترمذي (١٩٩٥).

❊ ❊ ❊ ❊

ب- من طرق الإمامية:

إذا أحببت رجلًا فلا تمازحه ولا تماره.

التخريج:

الكافي (٢/ ٦٦٤)، عوالي اللآلي (١/ ١٩٠)، وسائل الشيعة (١٢/ ١١٧).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: الطعن في الأنساب من أمر الجاهلية

أ- من طرق أهل السنة:

«أَرْبَعٌ فِى أُمَّتِى مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ فِى الأَحْسَابِ وَالطَّعْنُ فِى الأَنْسَابِ وَالاِسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُوم وَالنِّيَاحَةُ». وَقَالَ: «النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ».

التخريج:

أبو مالك الأشعري رضي الله عنه:

مسلم (٢٢٠٣).

* * * *

ب- من طرق الإمامية:

أربعة لا تزال في أمتي إلى يوم القيامة: الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة، وإن النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب.

التخريج:

الخصال (١/ ٢٣٤)، وسائل الشيعة (١٧/ ١٢٨)، بحار الأنوار (٢٢/ ٤٥١).

باب: فضل الإمام العادل

أ- من طرق أهل السنة:

إن أحب الناس إلى اللَّه يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً إمام عادل وأبغض الناس إلى اللَّه وأبعدهم منه مجلساً إمام جائر.

التخريج:

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه :

الترمذي (٦/ ٦١٧) وأحمد (١١١٩٠).

❊ ❊ ❊ ❊

ب- من طرق الإمامية:

أحب الناس يوم القيامة وأقربهم إلى اللَّه مجلساً إمام عادل، وإن أبغض الناس إلى اللَّه وأشدهم عذاباً إمام جائر.

التخريج:

روضة الواعظين (٤٦٦)، بحار الأنوار (٧٢/ ٣٥١).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب: الوفاء بالبيعة

أ- من طرق أهل السنة:

ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمْ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِطَرِيقٍ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنَ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَى لَهُ، وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ وَرَجُلٌ سَاوَمَ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِي بِهَا كَذَا وَكَذَا فَأَخَذَهَا.

التخريج:

أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

البخاري (٢٦٧٦) ومسلم (١٧٣) والنسائي (٤٤٦٢).

❊ ❊ ❊ ❊

ب- من طرق الإمامية:

ثلاثة لا يكلمهم اللَّه عز وجل يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل بايع إماماً لا يبايعه إلا للدنيا، إن أعطاه منها ما يريد وفى له وإلا كف، ورجل بايع رجلًا بسلعته بعد العصر فحلف باللَّه عز وجل لقد أُعطي بها كذا وكذا فصدقه

فأخذها ولم يعط فيها ما قال، ورجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه ابن السبيل.

التخريج:

الخصال (١/ ١٠٧)، دعائم الإسلام (٢/ ١٨)، بحار الأنوار (٦٤/ ١٨٥).

* * * * *

فهرس الأحاديث

ثبت المراجع

مراجع أهل السنة:

١) أحمد بن الحسين البيهقي - السنن الكبرى - تحقيق: محمد عبد القادر عطا - مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٢) أحمد بن الحسين البيهقي - معرفة السنن والآثار - تحقيق: سيد كسروي حسن - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٣) أحمد بن شعيب النسائي - المجتبى من السنن (سنن النسائي) - تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة - مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ط٢ - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٤) أحمد بن علي بن المثني التميمي (أبو يعلى الموصلي) - مسند أبي يعلى - تحقيق: حسين سليم أسد - دار الثقافة العربية - دمشق - بيروت - ط٢ - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٥) أحمد بن عمرو العتكي (أبو بكر البزار) - البحر الزخار بمسند البزار - تحقيق: محفوظ الرحمن زين اللَّه - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ط١ - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٦) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني - فضائل الصحابة - تحقيق: د. وصي اللَّه محمد عباس - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط١ - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
٧) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني - مسند أحمد - دار إحياء التراث - بيروت - ط١ - ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
٨) إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي - تفسير القرآن العظيم - تحقيق: سامي بن محمد سلامة - دار طيبة للنشر والتوزيع - ط٢ - ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٩) الحسين بن مسعود البغوي - معالم التنزيل في تفسير القرآن - تحقيق:

عبد الرزاق المهدي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط١ - ١٤٢٠ هـ.
١٠) الخليل بن أحمد الفراهيدي - كتاب العين - تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي - دار ومكتبة الهلال.
١١) سليمان بن الأشعث السجستاني - المراسيل مع الأسانيد - تحقيق: شعيب الأرناؤوط - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط١ - ١٤٠٨ هـ.
١٢) سليمان بن الأشعث السجستاني - سنن أبي داود - تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد - دار الفكر - سوريا- بدون.
١٣) عبد الرزاق بن همام الصنعاني - المصنف - تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي - المكتب الإسلامي - بيروت - ط٢ - ١٤٠٣ هـ.
١٤) عبد اللَّه بن الزبير الحميدي - مسند الحميدي - تحقيق: حسين سليم أسد - دار السقا - دمشق - ط٢ - ١٩٩٦ م.
١٥) عبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم العبسي (أبو بكر بن أبي شيبة) - المصنف في الحديث والآثار - تحقيق: حمد بن عبد اللَّه الجمعة، محمد بن إبراهيم اللحيدان - مكتبة الرشد - الرياض - ط١ - ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٦) علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي - مراتب الإجماع - دار الكتب العلمية - بيروت - بدون.
١٧) علي بن محمد بن محمد البصري البغدادي (الماوردي) - الحاوي الكبير - تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
١٨) مالك بن أنس الأصبحي - الموطأ - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - دار الشعب - مصر - بدون.
١٩) محمد أمين بن عمر الدمشقي (ابن عابدين) - رد المحتار على الدر المختار (حاشية ابن عابدين) - دار الفكر - بيروت - ط٢ - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٢٠) محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري - الإجماع - تحقيق: فؤاد عبد المنعم

أحمد - دار المسلم للنشر والتوزيع - ط١ - ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٢١) محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي - تهذيب اللغة - تحقيق: محمد عوض مرعب - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط١ - ٢٠٠١ م.
٢٢) محمد بن أحمد بن محمد عليش - منح الجليل شرح مختصر خليل - دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
٢٣) محمد بن إدريس الشافعي - مسند الشافعي - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٠ هـ.
٢٤) محمد بن إسحق بن خزيمة - صحيح ابن خزيمة - تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي - المكتب الإسلامي - بيروت - بدون.
٢٥) محمد بن إسماعيل البخاري - صحيح البخاري - تحقيق: د. مصطفى ديب البغا - دار ابن كثير - اليمامة - بيروت - ط٣ - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٢٦) محمد بن الحسن الآجري - الشريعة - تحقيق: د. عبد اللَّه بن عمر بن سليمان الدميجي - دار الوطن - الرياض - ط٢ - ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٢٧) محمد بن حبان الدارمي البستي - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان - ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي - تحقيق: شعيب الأرناؤوط - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط١ - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٢٨) محمد بن سعد بن منيع الهاشمي - الطبقات الكبرى - تحقيق: إحسان عباس - دار صادر - بيروت - ط١ - ١٩٦٨ م.
٢٩) محمد بن عبد اللَّه بن حمدويه النيسابوري (أبو عبد اللَّه الحاكم) - المستدرك على الصحيحين (وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي) - تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
٣٠) محمد بن عبد الواحد المقدسي (ضياء الدين) - الأحاديث المختارة - تحقيق: أ.د. عبد الملك بن عبد اللَّه بن دهيش - دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - ط٣ - ١٤٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٣١) محمد بن عيسى الترمذي - جامع الترمذي - تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون - دار إحياء التراث العربي - بيروت - بدون.
٣٢) محمد بن مكرم الإفريقي (ابن منظور) - لسان العرب - دار صادر - بيروت - ط٣ - ١٤١٤ هـ.
٣٣) محمد بن يزيد القزويني - سنن ابن ماجه - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - دار الفكر - بيروت - بدون.
٣٤) محمد بن يعقوب الفيروزآبادي - القاموس المحيط - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - ط٨ - ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٣٥) مسلم بن الحجاج القشيري - صحيح مسلم - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط١ - ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
٣٦) منصور بن يونس البهوتي - دقائق أولى النهى لشرح المنتهى (شرح منتهى الإرادات) - عالم الكتب - مصر - ط١ - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٣٧) منصور بن يونس البهوتي - كشاف القناع عن متن الإقناع - تحقيق: محمد حسن إسماعيل - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٧ م.
٣٨) يحيى بن شرف النووي - روضة الطالبين وعمدة المفتين - تحقيق: زهير الشاويش - المكتب الإسلامي - بيروت، دمشق، عمان - ط٣ - ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
٣٩) يوسف بن عبد اللَّه النمري القرطبي (ابن عبد البر) - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد - تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد بن عبد الكبير البكري - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧هـ.

مراجع الإمامية:

١) أبو القاسم ابن المولي محمد حسن القمي - غنائم الأيام في مسائل الحلال والحرام - تحقيق: عباس تبريزيان - مكتب الإعلام الإسلامي - إيران - ط١ - ١٤١٧ هـ.

٢) أحمد بن محمد البرقي - المحاسن - تصحيح وتعليق: جلال الدين الحسيني - دار الكتب الإسلامية - إيران - ١٣٧٠ هـ.

٣) أحمد بن محمد النراقي - مستند الشيعة في أحكام الشريعة - مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - إيران - ط١ - ١٤١٥ هـ.

٤) جعفر بن محمد بن قولويه القمي - كامل الزيارات - تحقيق: جواد القيومي - مؤسسة نشر الفقاهة - ط١ - ١٤١٧ هـ.

٥) الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي - نهاية الإحكام في معرفة الأحكام - تحقيق: مهدي الرجائي - مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع - إيران - ط٢ - ١٤١٠ هـ.

٦) حسين النوري الطبرسي - مستدرك الوسائل ومستنبط الوسائل - مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - إيران - ط١ - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

٧) سعيد بن هبة اللّه (قطب الدين الراوندي) - سلوة الحزين (الدعوات) - مدرسة الإمام المهدي - إيران - ط١ - ١٤٠٧ هـ.

٨) عبد الكريم بن طاووس الحسني - فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي - تحقيق: تحسين آل شبيب الموسوي - مركز الغدير للدراسات الإسلامية - ط١ - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٩) عبد اللّه بن جعفر الحميري - قرب الإسناد - مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - إيران - ط١ - ١٤١٣ هـ.

١٠) علي بن جعفر - مسائل علي بن جعفر - تحقيق وجمع: مؤسسة آل البيت

عليهم السلام لإحياء التراث – المؤتمر العالمي للإمام الرضا – إيران – ط١ – ١٤٠٩ هـ.
١١) محمد باقر المجلسي – بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار – مؤسسة الوفاء – بيروت – ط٢ – ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.
١٢) محمد بن الحسن الحر العاملي – الفصول المهمة في معرفة الأئمة – تحقيق وإشراف: محمد بن محمد الحسين القائيني – مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا – إيران – ط١ – ١٤١٨ هـ.
١٣) محمد بن الحسن الحر العاملي – وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة – مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – إيران – ط٢ – ١٤١٤هـ.
١٤) محمد بن الحسن الطوسي – الاستبصار فيما اختلف من الأخبار – تحقيق وتعليق: حسن الموسوي الخراساني – دار الكتب الإسلامية – إيران – ط٤ – ١٣٩٠ هـ.
١٥) محمد بن الحسن الطوسي – المبسوط في فقه الإمامية – تصحيح وتعليق: محمد تقي الكشفي – المكتبة المرتضوية لإحياء آثار الجعفرية – إيران – ١٣٨٧ هـ.
١٦) محمد بن الحسن الطوسي – تهذيب الأحكام – تحقيق وتعليق: حسن الموسوي الخراساني – دار الكتب الإسلامية – إيران – ط٣ – ١٣٩٠ هـ.
١٧) محمد بن جمال الدين مكي العاملي – ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة – مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – إيران – ط١ – ١٤١٩ هـ.
١٨) محمد بن علي الإحسائي (ابن أبي جمهور) – عوالي اللآلي – تحقيق: آقا مجتبى العراقي – سيد الشهداء – إيران – ط١ – ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.
١٩) محمد بن علي القمي – الأمالي – مؤسسة البعثة – إيران – ط١ – ١٤١٧هـ.
٢٠) محمد بن علي القمي – الهداية في الأصول والفروع – مؤسسة الإمام الهادي – إيران – ط١ – ١٤١٨ هـ.

٢١) محمد بن علي القمي – علل الشرائع – منشورات المكتبة الحيدرية – العراق – ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٦ م.
٢٢) محمد بن علي القمي – عيون أخبار الرضا – تصحيح وتعليق: حسين الأعلمي – مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.
٢٣) محمد بن علي القمي – فقه الرضا – تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث – المؤتمر العالمي للإمام الرضا – إيران – ط١ – ١٤٠٦هـ.
٢٤) محمد بن علي القمي – معاني الأخبار – تصحيح: علي أكبر الغفاري – مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين – إيران – ١٣٧٩ هـ.
٢٥) محمد بن علي القمي – من لا يحضره الفقيه – تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري – منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في – إيران – ط٢ .
٢٦) محمد بن محمد بن أشعث الكوفي – الجعفريات (الأشعثيات) – مكتبة نينوى الحديثة – إيران – بدون.
٢٧) محمد بن محمد بن النعمان العكبري (المفيد) – الفصول المختارة – تحقيق: علي مير شريفي – دار المفيد – بيروت – ط٢ – ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.
٢٨) محمد بن يعقوب الكليني – الكافي – تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري – دار الكتب الإسلامية – إيران – ط٥ – ١٣٦٣ هـ.
٢٩) النعمان بن محمد المغربي – دعائم الإسلام – تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي – دار المعارف – القاهرة – ١٣٨٣ هـ – ١٩٦٣ م.